

اهل النفاق

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشد هداً أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشد هداً أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، و صفيه من خلقه وخليله، ادى الامانة، وبلغ الرسالة، ونصح الامة، وتركها على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا هالك ولا يتكبرها الا ضال، صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك والتابعين ومن تبعهم من امتك ممن التزموا بهديك واقتدوا بسنتك، وسلم تسليماً كثيراً-

اما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون" (ال عمران-102) "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً" (النساء-1)

ايها الاخوة المسلمون والاخوات المسلمات: اعلموا ان كافر ابد يس كان استكباراً، وكافر فرعون كان عناداً، فما هو كافر النفاق؟ ما هو النفاق وما هي انواعه؟ اتساءل؟! وانا على يقين من ان معظمنا ان لم نكن نحن جميعاً باستطاعتنا الاجابة على هذا السؤال!!!!!! ولكن... لا بد لنا من الحديث حوله وطرق بابيه والولوج في بعض شعابه بعد ان طغى واستفحل داؤه بين الناس في المجتمع المسلم، فما اذكر ما تراه من نفاق ورياء وسمعة وانانية وخشية لغير الله وتوجه الى غير ما امر الله... كم من صاحب يلقاك عناقاً ويقسم لك بالله انه لا يطيق لك فراقاً ملك كريم في مظهره... شيطان رجيم في مخبره... يعطيك من طرف اللسان حلوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب.....

عباد الله... النفاق بانواعه الثلاث ان يظهر للناس خلاف ما يخفي... فالنفاق يكون في العقيدة او في السلوك او العبادة... اما نفاق العقيدة فالمنافق فيه يظهر الاسلام ويضمم الكفر في قلبه والامثلة على ذلك كثيرة لا تكاد تحصى... قلبه ملئ بالكفر ولسانه ينطق بالشهادتين وكان على رأس هذه الفرقة كبير المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول... اقسام بالله وقال: "لئن رجعت الى المدينة لآخرجن محمداً منها ذليلاً وانا العزيز"....سمع قسمه صبي من صبيان

المسلمين يس مى زيد بن الارقم لم تتجاوز سنه العشر سنين... فابلق النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعه من قول عبدالله بن ابي فقال: "يا رسول الله... ان عبدالله بن ابي بي سلول اقسام قائلاً لئن رجعت الى المدينة لآخرجن محمداً منها ذليلاً وانا العزيز" واذا بكبار الصحابة من حول النبي صلى الله عليه وسلم ينهرون الصبي ويقولون يا رسول الله لعل الامر قد اختلط عليه... اتسمع كلام صبي صغير... قال زيد بن الارقم فذهبت الى بيتي وكأني ادمل جبال الارض على رأسي من شدة الالم الذي اصابني... واذا ببياي يطرق... فقلت من الطارق؟ فقال انا محمد يا زيد، انا محمد رسول الله افتح يا زيد... افتح يا زيد... فإن الله قد صدقك من فوق سبع سماوات... فما الذي حدث ايها الاخوة؟ لم تكن الحالة نقل حديث... او خلط في سمع... كما حاول اظهاره بعض الصحابة من طي للموضوع... كانت الحالة حالة نفاق اهتزت لها السموات السبع واذا بوحي السماء جبريل يطوي السموات السبع حاملاً قول الله عز وجل: "يقولون لئن رجعنا الى المدينة لآخرجن الأعرض من هاهنا النازل ولأه العزة وكبرسوله وكلمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون" (المنافقون - 63-8) فما حدث بعد ذلك؟ قالوا يا عبد الله ان امرك قد بلغ رسول الله (ص) فتعال

ليستغفر لك رسول الله ... قال والكبر يملؤ رأسه الذي عشدش فيه الشيطان: "أنا اذهب لمحمد ليستغفر لي ... لا ... لن يكون ذلك . واذا بالاميين جبريل عليه السلام ينتزل بقول الله عز وجل: " **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ** " (المنافقون - 5-63) ، اتعلمون ايها الاحبة في الله ان لعبد الله بن ابي بن سلول هذا ... ولدا اسمه عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول وكان من اقرب صحابة رسول الله الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واذا بهذا الولد الصحابي الجليل يقف على باب المدينة المنورة ويقول لايه : والله لن تدخل المدينة حتى يأذن لك رسول الله (ص) تدخلها ذليلا ورسول الله هو العز يز... هذا هو الايمان صانع المعجزات ... اذا وقر في القلب يجعل المس تحيل ممكنا... . الايمان سر من اسرار الله سبحانه وتعالى ... سبحان الله ... الولد يغلق ابواب المدينة في وجه ابيه... لأن اياه اساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو احب اليه من ابيه ... كيف لا وقد ورد في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " **فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده**

وولده...ويأت الولد الى سيدنا محمد و في ادب وخلق يقول للرسول يا رسول الله بلغني انك اهدرت دم ابي واذنت في قتله، يا حبيب الله ان كنت تريد قتل ابي فاذن لي انا بقتله، فوالله لو اذنت لي بقتله ما ترددت لحظة، فمررتي به فاننا حمل ابيك رأسه... فوالله لقد علمت الخرزج... الخرزج القبيلة التي ينتمي اليها عبد الله هذا ... فوالله لقد علمت الخرزج... ما كان لها من رجل أبر بوالده مني فلا تأذن لغيري بقتل ابي فانا لا اطيق ان ارى قاتل ابي فاقته فيه فاكون قد قتلت مؤمنا بمنافق... انذن لي انا فماذا قال له الحبيب ??? اتدرون ماذا قال له الحبيب ??? قال له : يا عبد الله! ما اذنت لاحد بقتل ابيك.. ومعاذ الله ان يقول الناس ان محمدا يقتل اصحابه ... الله اكبر... تتجلى الاخلاق في اعلى معانيها...حقا كان خلقه القرآن ... وهل هناك وصف اعظم من هذا ... وهل هناك شهادة اعظم من قول رب العزة في حقه : " **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** " (القلم -4-68)

ما اذنت يا عبد الله بقتل ابيك انما اذنت له ان يدخل المدينة... فاذن عبد الله لايه دخول المدينة... ومع ذلك عند ما قدم عبد الله بن ابي كبير المنافقين ورئيس حزب النفاق عند ما قدم عند رسول الله اقسام بالله ما قال شيئا يوذي رسول الله وفي هذا

يقول مولانا تبارك اسمه : " **بسم الله الرذ من الرذيم ، إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون @ اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون** " (المنافقون -63- الايات 1،2)

عباد الله ... لم يمض وقت يسير حتى يرقد عبد الله بن ابي على فراش الموت ... فيأتي ولده الصحابي عبد الله الى رسول الله... يا رسول الله " ابي على فراش الموت " ... وماذا تريد!!! ... اريد قميصك اكفنه فيه عسى ان يخفف عنه... هنا يعجز اللسان عن البيان والخيال عن تصوير رفعة الاخلاق المحمدية... الله اكبر ... قميص رسول الله ليكفن فيه عبد الله وهو بالا مس القريب قال ساخرج محمدا من المدينة ذليلا وانا العزيز... ولم تقف به الاساءة لرسول الله عند هذا الحد فهو الذي سب ام المؤمنين عائشة رضوان الله عليها وربما بالزنا وهي الناسكة العفيفة الطاهرة التي برأها الله من فوق سبع سماوات ... والله يقول: **الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ** ... وهل هناك اطيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

عباد الله ...حقد اعداء الاسلام لا ينتهي عند حد ولا شه كل ولا صورة ...الا ان النبي الكريم يعطى

الزعامة اعلى معانيها.. . زعامة فوق الاحقاد والمهاترات..زعامة تطل على البشر وتقول كونوا كالشجر... يرمونه بالحجر فيرميهم باطيب الثمر... خذ يا عبدالله قميصي وكفن به اباك... ويأخذ الابن خير قميص من خير انسان عرفته البشرية... ويكفن الابن اياه...ويأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا حبيب الله صلي على ابي صلاة الجنابة، ويستعد النبي للصلاة ... واذا بعماق الاسلام عمر بن الخطاب يقف في وجه رسول الله بين الرسول والنعش يقول : يا رسول الله لا تصل عليه فانه منافق... ولكن اللحم الذي في خلق محمد لم يصل له بشر... فيدفع بن الخطاب جانبا ويصلى على الجنابة واذا بالقرآن الكريم ينزل: " **وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ** " (التوبة -9 - 84) واذا بالنبي يستغفر له واذا بالقران الكريم ينزل : " **اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** " (التوبة -9 - 80) اتدرون ماذا قال سيدنا الحبيب بعد نزول هذه الاية ، قال : " والله لو علمت اني لو زدت على السبعين لغفر لهم زدت على السبعين في سبيل ان يغفر لهم ... ولكن

مضى القدر... واغلق باب التوبة في وجه المنافقين الذين اضمروا الكفر واظهروا الاسلام .
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعي وإياكم بما فيه من الآيات والذکر الحكيم, أقول قولي هذا, وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، أحمده سبحانه وأشكره ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله ، آمينه على وحيه ، وخيرته من خلقه ، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فيا عباد الله ، أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم وطاعته، ولتعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى على حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كاتم اسرار دولة الاسلام الناشئة في المدينة واملى عليه سبعة عشر اسما من المنافقين وقال له يا حذيفة من مات من هؤلاء بعدي فلا تصلوا عليه ... ويحتفظ حذيفة بالاسماء السبعة عشر .. واذا بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو خليفة يذهب الى بيت حذيفة رضي الله عنه ويقول له يا حذيفة امعك اسماء المنافقين ??? قال

نعم يا امير المؤمنين ... فيقول عمر استحلفك بالله يا حذيفة هل تجد اسمي بين هؤلاء ؟ الله اكبر ... عمر يخشى على نفسه ... عمر الذي قال له الحبيب : ليبيكين الاسلام على موتك يا عمر ... عمر يسأل !!! اتجدني بين هؤلاء يا حذيفة ??? عمر الذي قال له الرسول ذات يوم انت فراش اهل الجنة يا عمر ... عمر يسأل أنا من هؤلاء يا حذيفة ??? عمر الذي لما مات رآه عثمان في المنام بعد موته فسأله : ماذا قلت للملكين في القبر يا عمر???????? اتدرون ماذا قال عمر!!!!!! ! قال عمر : لما اقعدا ني للسؤال ... سألتهما قائلا من ربكما???? رجل كان يخاف الله خوفا يعتقد ان النار لم تخلق الا له وحده ! عمر كان يقول : لو نادى مناديا يوم القيامة كل الناس يدخلوا الجنة الا واحدا لخشيت ان اكون انا ذلك الواحد !!! ! عمر الذي كان لا ينام الليل !!! وكان يحرص على دماء المسلمين وكان يصيح قائلا : زوال الدنيا وما فيها اهن عند الله من قتل امرئ مسلم !!!! فبالله عليكم من المسؤول عن قتل هؤلاء الابرياء من المسلمين الذين تطالعنا بموتهم نشرات الاخبار كل يوم ؟؟؟ ؟؟؟ يا ايها المسلمون ما للقلوب اصبحت لا تخشع؟ وما للعيون اصبحت لا تدمع؟ وما للابدان اصبحت لا تسجد ولا تركع !! وما للنفوس اصبحت لا تشبع !! وما للدعاء

ا صبح لا يس مع !!!!!!! ماذا جرى ؟؟؟؟؟؟؟؟؟
عمر يسأل حذيفة : اتراني بينهم يا حذيفة ؟ فيقول
له حذيفة يا امير المؤمنين معاذ الله انت احد
العشرة المبشرين بالجنة ...

عباد الله كم نحن متعطشون لسماح اخبار
صحابية رسول الله والحديث عنهم لا ينتهي وبلا
ملل لكن الوقت محدود والزم من
يسرق كل وقتنا وترانا احذنا من وقتكم المزيدي
فاعذرونا ولكن لا بد من ان نعلم ونتعلم كيف
كان ايمان الصحابة رضوان الله عليهم لا بد ان
نتعلم كيف كانت سماحة الرسول وهو يقول : والله
لو لو علمت انني لو زدت على السبعين لغفر لهم
لزدت على السبعين في سبيل ان يغفر لهم ،،،، هذا
هو الاسلام ... سماحة ورفق وحرص على دماء
البشر

ألا وصلوا وسلموا - رحمكم الله - على صاحب
الخلق العظيم، كما أمركم بذلك الرؤوف الرحيم فقال
سبحانه: **"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"**
[الأحزاب - 56]، اللهم صل وسلم وبارك على
اسعدنا وحببنا وقدوتنا سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد، وارض اللهم عن سائر الصحابة والتابعين
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم

برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم يا رب نسألك
لساننا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا على البلاء صابرا
وعلمنا نافعا ورزقا واسعا ونورا ساطعا وشفاء من
كل داء ونعوذ بك من علم لا يذفع وقلب لا يخشع
ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع اللهم بارك لنا في
ارزاقنا اللهم افتح على اولادنا ابواب رحمتك
وبصرنا في عيوبنا وفقهنا في ديننا وزهدنا في
دنيانا اللهم احسن ختامنا وتولى امرنا وفرج كربنا
واستر عوراتنا وامن روعاتنا واحشرنا في زمرة
نبينا وتحت لواء حبيبنا اللهم اجمع كلمة المسلمين
ووحدهم صفوفهم، اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا،
اللهم وفقهم لما تحبه وترضاه.

عباد الله : **" إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ
ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ
يَعْظُمُ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ "** (النحل : 90)، فاذكروا الله
العظيم يذكركم واشكروه من فضله يزدكم، واقم
الصلاة.

